واسطة وهذا تشريف عظيم بدليل انه تعالى لما اراد تشريف
محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا وثانيها قوله تعالى لا خوف اي بوجه من
الوجوه عليكم اليوم اي في يوم الاخرة مما تخوفونه
من الاهوال والامور الشداد والزلزال وثالثها قوله
تعالى ولا انتم تحزنون اي لا يتجدد لكم حزن على شيء
فات في وقت من الاوقات الاتية لانكم لا يفوتكم شيء
تسرون به وقرا شعبة بفتح الياء في الوصل وسكنها
نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون وقفا
ووصلا وقوله تعالى الذين امنوا اي اوجدوا
هذه الحقيقة يجوز ان يكون نعتا لعبادي او بدلا منه
او عطف بيان له او مقطوعا منصوبا بفعل اي اعني
الذين امنوا او مرفوعا وخبره مضمر تقديره يقال
لهم ادخلوا الجنة قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم القيامة
نادى منادي يا عبادي لا خوف عليكم اليوم فاذا سمعوا
النداء رفعوا الخلائق رؤوسهم فيقال الذين امنوا
بآياتنا الظاهرة عظمتها في نفسها اولا وبنسبتها
الينا ثانيا وكانوا اي دائما بما هو لهم كالجبلة والخلق
مسلمين اي منقادين للاوامر والنواهي اتم انقياد
فبذلك يبدلون اي حقيقة التقوى فيتركون اهل
الاديان الباطلة رؤوسهم ثم يحاسبهم على احسن

الوجوه

الوجوه ثم يقال لهم ادخلوا الجنة ولما كان السرور
لا يكمل الا بالرفيق المسار قال تعالى انتم وازواجكم
اي نساؤكم اللاتي كن مشاكلات لكم في الصفات واما
قرناؤهم من الرجال فدخلوا في قوله تعالى وكانوا
مسلمين تحبرون اي تسرون وتنعمون والحبرة
المبالغة في الاكرام على احسن الوجوه وقوله تعالى
يطاف قبله محذوف اي يدخلون يطاف عليهم اي
المتقين الذين جعلناهم بهذا النداء ملوكا بصحاف
من ذهب فيها الوان الاطعمة والحلوى ما لا يدخل
تحت الوهم والصحاف جمع صحفة كجفنة وجفان
قال الجوهري الصحفة كالقصعة وقال الكسائي
اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع
العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين
والثلاثة والصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحائف ولما
كانت آلة الشرب في الدنيا اقل من آنية الاكل جرى
على ذلك المقصود وعبر بجمع القلة في قوله تعالى
واكواب جمع كوب وهو كوز مستدير مدور الراس
لا عروة له ايذانا بانه لا حاجة اصلا الى تعليق
شيء لتبريد او صيانة عن اذى او نحو ذلك وقيل
هو كالابريق الا انه لا عروة له وقيل انه لا خرطوم
له وقيل انه لا عروة له ولا خرطوم معا قال الجواليقي

Copyright © King Saud University